العدد 1013 | الخميس 7 آب 2014
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria
الجمهورية

السعودية تقدّم مليار دولار دعماً للجيش... والحريري باشر الإتصالات

أعلن الرئيس سعد الحريري أنّ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمر بتوجيه مساعدة لدعم الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي وسائر القوى الأمنية الشرعية، بمبلغ مليار دولار لرفد الدولة اللبنانية بالإمكانات التي تُتيح لها دحر الإرهاب وردّه على أعقابه.

عقد الحريـــري مؤتمراً صحافياً في مقرّ إقامتــه في جدة، أكد فيــه أنه «عندما يكون الوطن في خطر، فإنّ المســؤولية الوطنيــة تفــرض علينا إعــلان النفير العام، واستنفار كلّ الجهود والإمكانات لمواجهتــه وردّه إلــى نحــور أصحابه والقائميــن بــه»، لافتاً الــى أنّ «لبنان اليوم يعيش هذا الخطر، ويواجه هجمة إرهابية غير مسبوقة، عملت على خطف بلدة عرســال وأســر أهلهــا ومهاجمة المراكز العســكرية والأمنية المتواجدة فيها».

وأشار الحريري الى أنّ «قضية عرسال ليســت حدثــاً أمنياً عابــراً على صورة الحــوادث التي تتنقل بيــن المناطق. هذا الأمــر هو لعنةٌ نزلــت على لبنان، ومن المســتحيل على الكبار والشرفاء والأحرار في أمّتنا أن يقفوا منها موقف المتفرّج، وألّا يقرنــوا أقوالهم بالفعل، فيبــادروا إلــى نصــرة لبنان وجيشــه ومؤسّســاته الأمنية الشرعية، ويتّخذوا القرار الســليم في الوقت المناسب، ولا يتركــوا البلد الذي أحبّــوه ودافعوا عن صيغته ووجــوده نهباً للرياح الإرهابية الصفراء التي تهبّ على المنطقة».

> "مشكلاتنا نتيجة نظام الأسد والتخاذل في إسقاطه دفّع لبنان والمنطقة الثمن"

ولفت الــى أنّ «الملك عبــد الله بن عبد العزيــز، يعلن الوقــوف مع لبنان في مكافحة الإرهاب وفلوله المســلّحة، ويضــع خطابه التاريخــي الذي وجَّهه قبل أيام موضــعَ التنفيذ، تأكيداً على الصرخة التي أطلقها، منبّهاً ومُحذّراً من تنامي الإرهاب وقصور المجتمع الدولي عن مكافحتــه، ودعوته القادة والعلماء إلى الوقوف في وجه الإرهابيّين الذين شــوَّهوا صورة الإسلام ونقائه وصفائه وإنســانيّته، وألصقوا بــه كلّ الصفات السيّئة بأفعالهم وطغيانهم، ويحاولون اختطاف الإسلام وتقديمه للعالم بأنّه دين التطــرّف والكراهيــة والإرهاب»، محذّراً من أنّ «الإرهاب ســرطان يُهدّد وجود لبنان، بل يُهــدد المنطقة كلّها بانتشــار الفوضى والفتن، واستئصاله مسؤولية الدولة ومؤسساتها، التي لم تبخل فــي تقديم الأرواح والتضحيات، فداءً لكرامة اللبنانيين وسلامتهم».

وأعلن الحريري أنه «سيباشــر فوراً إجــراءَ اتصــالات برئيــس الحكومــة والوزارات والإدارات العسكرية والأمنية اللبنانيــة، والعودة معها إلــى البرامج والخطط والمشــاريع، التــي تُلبّي في الدرجة الأولى الحاجات الملحّة للجيش والأجهزة، وتُســهم مباشرة في توفير المســتلزمات الممكنــة والمطلوبــة، لمكافحــة ظاهرة الإرهــاب»، معتبراً أنّ «الوظيفــة المباشــرة للمســاعدة التي قرَّرها خادم الحرمين الشريفين واضحة ومحدّدة وهي تعني تخصيص الجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية التي يقع على عاتقها مواجهة الحملة الإرهابية، وملاحقة المســلّحين وبؤر التطرّف في كل مكان»، معرباً عن اعتقاده أنّ «هذه المســاعدة ســتكفي الجيش والقوى الأمنية الأخرى لإغلاق الفراغ الأمني في لبنان ضدّ الإرهاب».

وعمــا إذا كان يمكن أن يعود لبنان إلــى التوافــق وتجاوز مــا يتعرّض له من مخاطــر إرهابيــة، رأى الحريري أنّ «لبنان عانى كثيراً خلال الأربعين عاماً الماضية مــن الحرب الأهلية، ثم كانت مرحلة اتفاق الطائف وإعادة بناء لبنان، والمنطقة كلّها تعاني من الانقسامات الحاصلة في لبنــان، ونحن قبل بضعة أعــوام لم نكن في الموقــع الذي نحن فيه اليوم. اليــوم هناك الربيع العربي وهناك محــاولات لخطف هــذا الربيع ومحاولات لتعزيز قوى إرهابية لتقسيم المنطقــة. الموضــوع بالتالي لا يعني لبنان وحده، بل عانت منه مصر وتعاني منه ليبيا وسوريا والعراق واليمن، وهذه موجة يجب أن تُحارَب بشكلٍ مدروس»، لافتــاً الــى أنّ «الانقســامات اللبنانية سياسية».

وشدّد الحريري على أنّ «لبنان ليس خارج المنطقة وهو في عين العاصفة. هناك مشكلات وانقسامات في سوريا، خصوصــاً النظام المجــرم الذي يذبح السوريين، بعدما كان يذبح اللبنانيين. وهذه المشــكلات التي نشهدها اليوم هي بســبب هذا النظــام الذي تخاذل المجتمع الدولي في إســقاطه. ولو أراد المجتمــع الدولي بالفعــل أن يخلّص ســوريا من هذا الديكتاتور لكان فعل بكلّ سهولة، ولكنّ هذا التخاذل يجعل لبنــان ودول المنطقــة تدفــع الثمن. لا شــك في أنّ المجتمــع الدولي وقف معنــا في مرحلــة من المراحــل، ولكنّ مشكلتنا هي مشــكلة المنطقة ككل، وهي التدخل الإيراني في سوريا ولبنان والعراق، وهذا أمر واضح للجميع ونحن نحــاول مقاومته، ونــردّ الإرهاب الذي يدخل إلى لبنان».

ولفــت الحريري الــى أهمية «عودة العســكريين الى أهاليهــم، ومغادرة المســلّحين الأراضي اللبنانية، لذلك لا بدّ من التفاوض معهم»، نافياً «مشاركة «حــزب الله» فــي القتال مــع الجيش اللبنانــي، على رغم أنّه في مكان ما هو المسؤول عما حصل في عرسال»، لافتاً إلى تســليم «أسلحة ســتكون متطوّرة كبعــض الطائرات الصغيــرة التي قد تســاعد الجيش وهو مدرَّب عليها».

وبعد الانتهاء من مؤتمره الصحافي، اتصــل الحريري برئيس الحكومة تمام سلام ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفــاع ســمير مقبل ووزيــر الداخلية نهاد المشــنوق وقائد الجيش العماد جان قهوجي، للمباشــرة فوراً بتحديد الاحتياجات الملحّة للقوى العســكرية والأمنية من ضمن المساعدة السعودية الجديــدة، لتمكينهــا مــن القيــام بالمهمات المنوطــة بها في معركتها لمواجهة الإرهاب.

الحريري خلال مؤتمره الصحافي في جدة (دالاتي ونهرا)

ترحيب بالمساعدة السعودية

إعتبر رئيس الحكومة تمام ســلام أنّــه «مرّة جديدة يتقدّم خادم الحرمين الشــريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الصفوف، ويبادر الى مدّ يد المساعدة الى لبنان في الزمن الصعب، موجّهاً إلى الشعب اللبناني رسالة محبّة وعطف وتضامن، ومؤكّداً حرصَ المملكة العربية الســعودية على أمن لبنــان وأمانه ومنعته وسيادة أراضيه وعزّة بنيه».

ورأى ســلام أنّ «هــذا القــرار يُطمئِننــا في هذه الظروف القاســية، إلى أنّ لبنان ليس متروكاً وحده، وأنّ الشــقيق العربي الكبير يقــف الى جانبه، مثلما فعــل دائماً، فــي مواجهة الهجمــة الارهابية التي ســفكت دمــاً لبنانياً غاليــاً وأخذت منطقــة عزيزة رهينــة في أيدي مسـلّحين ظلاميين»، مشــيراً الى أنّ «الإرهاب وحماداة نوّها بموقف الحريري: المملكة حريصة على استقرار لبنان

حسن خليل: قضية عرسال أولويّة (دالاتي ونهرا)

وكان سلام قد إلتقى وزير المال علي حسن خليل الذي أكّد أنّ قضية عرسال «من أولويات إهتمام سلام والحكومة».

مــن جهتــه، أكّد وزيــر العدل أشــرف ريفي أنّ «المملكة العربية السعودية تؤكد مرة أخرى صداقتها للبنان وحرصها على سيادته وسلامته، وما المساعدة الاســتثنائية للجيش بقيمة مليــار دولار إلّا لتأكيد حماية اســتقرار لبنان والوقوف فــي وجه محاولات التخريب التي يتعرّض لها». ونوّه بدور الحريري «في السـعي للحصول على المساعدة السعودية للجيش، وفي مواكبة أحداث عرسال بمواقف وطنية مسؤولة، تحمي لبنان والمؤسسات»، داعياً الى حلّ أزمة عرسال «بشــكل يحفظ سيادة لبنان وأمنه، من خلال تطبيق سياسة النأي بالنفس، ما يعني انسحاب «حزب الله» من سوريا، وضبط الحدود».

ودعــا ريفي إلى «تطبيق ســلّم أولويات في أزمة عرســال، يبدأ بتحرير جنود الجيــش والقوى الأمنية المخطوفين، وخروج المســلحين الى جرود البلدة ثم الى خارج الاراضي اللبنانية، ورعاية عرسال من الدولة ومؤسساتها الشرعية حصراً».

مــن جهته، قــدّر النائب مــروان حمــادة الهبة الســعودية، لافتاً الى أنّ «المكرمــة الجديدة تُترجم بالافعــال لا بالأقــوال التــزام العاهل الســعودي ما أعلنــه من تصميم على الدفاع عن العروبة الحقيقية والاســلام الحنيــف، وتصدّيــه للارهــاب من جهة واســتبداد بعض الانظمة من جهة اخرى»، سائلاً عن «مصير المكرمة السعودية الاولى التي تُثار شبهات في بعــض العواصم عن شــفافية الموقف اللبناني حيالها».

وأثنــى حمادة علــى موقف الحريــري «ومتابعته ملف تسليح الجيش وتقويته بما يُحقّق مناعة لبنان ضد الارهاب»، منتقداً «بلوغ اللعبة السياســية أدنى مســتوياتها بســبب تعنّت البعض لناحية طموحه الرئاسي».

ورأى عضــو «اللقاء الديموقراطــي» النائب نعمة طعمــة أنّ «المكرمة الســعودية للجيش تصبّ في خانة حرص المملكة على أمن لبنان واســتقراره، وهي مظلّة تَقيه من الارهــاب»، معتبراً أنّ «مواقف الملك عبدالله بن عبد العزيــز الاخيرة كانت بمثابة خريطة طريق لضرب الارهاب واجتثاثه».